The Administration & Economic College Journal
For Economics & Administration & Financial Studies
Vol.15,N3, P P 422 - 434
ISSN PRINT 2312-7813
ISSN ONLINE 2313-1012
مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية
والإدارية والمالية
المجلد ١٥، العدد٣ آب٢٠٢٣ ص ص ٤٢٢-٤٣٤

The impact of the Corona pandemic on the quality of education in Iraqi higher education institutions

ثأثيرجائحة كرونا على جودة التعليم لمؤسسات التعليم العالي العراقية

*أ.م.د. سناء سلمان شندي **أ.م.د. مأمون سامي صالح

Abstract

Higher education institutions have witnessed a radical uprooting change throughout the covid pandemic due to the presenting need to reintroduce the digitalized aspect of education in higher education and training in a rather quick pace. This especially impacted the faculty and staff that somewhat had an insufficiency in the innate technological capabilities of online teaching skill needed to adapt to such changes. As society transforms to adapt to the changing circumstances and times, the Covid pandemic played a transformative role in our society as it has changed the way we work, live and interact with each other on a daily basis and to a global level. With that research in the field of education aids in the adaptation and survival in the midst of these rapid changes. Therefore, universities must seek to overcome these obstacles and adapt to provide a high-quality education in a digital framework as well as innovative technologies to achieve the previously mentioned goal.

*جامعة بابل – كلية الادارة والاقتصاد .

**جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية .

Research helps aid in providing and studying these adaptive ways to give an idea of what works and what could possibly be changed in light of evidence. As well as the technological resources and methodologies used the help overcome these obstacles. The research community consists of students from the College of Education at the University of Babylon and the sample from the students of the third stage of the College of Education. Statistical analysis was done and the results appeared in the form of statistical percentages.

الملخص: شهدت مؤسسات التعليم العالي تحولات جذرية خلال جائحة كرونا وذلك للحاجة الى إضفاء الطابع الرقمي على عمليات التعليم والتدريب في وقت قياسي مع الأكاديميين الذين يفتقرون القدرات التكنولوجية الفطرية للتدريس عبر الإنترنت ، اذ تتطلب الأزمة من المجتمع تجديد نفسه ، وان جائحة كوفيد -١٩ تعمل على تغيير طرق العمل والمعيشة فجأة وبشكل متسارع ،وبذلك يهدف البحث وفيما يخص مجال التعليم أظهار كيفية القيام بذلك التغيير.اذ يجب أن يسعى نظام الجامعات للتغلب على وضع الجائحة لتكون قادرة على المنافسة وتقديم تعليم عالي الجودة في سيناريو التحول الرقمي ، والابتكارات التكنولوجية ، لتحقيق هذه الأهداف ، ويعالج البحث مشكلة الاضطرابات التي حدثت بمؤسسات التعليم العالي والعوائق والتحديات التي واجهتها الجامعات ، وكذلك الموارد والمنهجيات التكنولوجية المستخدمة لديها والتي تساعد لتحويل التعليم العالي لمواجهة اضطرابات Covid-19 ومجتمع البحث يتكون من هم طلبة كلية التربية بجامعة بابل والعينة من طلبة المرحلة الثالثة لكلية التربية وقد تم التحليل الاحصائي وظهرت النتائج بشكل نسب احصائية.

المقدمة : واجهت معظم المؤسسات التعليمية تحولًا مفاجئًا وغير مستعد إلى التدريس عبر الإنترنت والكثير من الاضطرابات الناجمة عن جائحة Covid-19 غير مسبوقه ، ونتيجة لذلك فقد أحدثت هذه الازمة تغيرات اقتصادية واجتماعية هائلة لتخفيف انتشار الفيروس ، وفرضت الحكومات في جميع أنحاء العالم تدابير التباعد الاجتماعي ، والإغلاق ووقف الاتصال الشخصي المباشرخارج المنازل بسبب الوباء وبالتالي يكون لها تأثير كبير على النشاط التعليمي([١] : ص ١٧٧). وفي غضون أسابيع ،تحول التعليم بأكمله الى الأنظمة الالكترونية من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي ليتطور إلى سيناريو التعليم والتعلم عبر الإنترنت ([2] :

١١٤) تضمنت حقيقة الوضع الصحي الجديد ، نتيجة تأثيرات COVID ، تحول جذري في التعليم ، ومن ضمنها التعليم العالي بسبب الإغلاق القسري المفاجئ قاد العملية التعليمية والأكاديميين والطلبة إلى "تغيرات غير مألوفة" بسبب الحاجة وإلى التكيف بالسرعة الممكنة والتوجه نحو إعدادات التعلم الإلكتروني([3] : ص ٣٥) هذا التغيير المفاجئ تطلب من الجامعات أن تتطور نحو التدريس عبر الإنترنت في وقت قياسي ، وتنفيذ و تكييف الموارد التكنولوجية المتاحة وإشراك الأساتيذ والباحثين الذين يفتقرون الى القدرات التكنولوجية للتدريس عبر الإنترنت. وفي نفس الوقت توجب على الجامعات أن يكون النظام قادرًا على توفير تعليم جيد في سيناريو التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي و التغيير المتسارع في الإطار التعليمي ، وجلب المواهب والابتكار إلى نظام التعليم.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث

قد وردت كلمة الاضطراباتٍ والمصطلح يعني وبشكل عام انقطاعًا مفاجئًا أو مقاطعة وعند تطبيقه على جودة التعليم ، فإن الاضطراب ينطوي على ذلك خروجًا عن النماذج التعليمية التقليدية الراسخة لنقل المعرفة ([4] : ص ٣٠)، الابتكارات التي تغير اتجاه التعليم لتحل محل النماذج التعليمية الموجودة ، اذ تحل الابتكار محل المنهجيات وأنماط نقل المعرفة من خلال فتح بدائل جديدة للتعليم الجامعي. كما في تطورات جديدة في أنظمة التعليم من خلال تقنيات المعلومات والاتصالات. ويشمل هذا الاضطراب التعليمي كلاً من الطالب و الأستاذ لترويج المنهج المفتوح تم تمكينه من خلال التعليم الرقمي الجديدة .كما أنها تنطوي على الابتكار في طرائق التدريس مثل تطوير التعلم والتعليم الجديد و المواد والآليات والمساحات وتحول دور الطلبة وطريقة استيعابهم واستخدامهم للمعرفة التربوية. ان التحول الناجح للجامعات من التعليم القديم الى التعليم الرقمي و وتقييم النتائج، اذ تضمنت تحولًا تربويًا سريعًا من التقليدية إلى الإنترنت من خلال الفصول الالكترونية، والتعليم الشخصي إلى الافتراضي ، والندوات والمحاضرات إلى ندوات ومحاضرات عبر الإنترنت ([5] : ص ٥٩) ومن الواضح ان تاثير الوباء سوف يجلب حقبة من التحول التكنولوجي الجذري ، مع تسريع الرقمنة للتعليم العالي في جميع أنحاء العالم ، كما يجب على الجامعات بجدية إعادة التفكير وإعادة تصميم عروضهم التعليمية لمواجهة هذا الوضع الجديد ، فإن التأثيرات المدمرة لـ Covid-19 لم تخلق فقط فرص خصبة لتحويل مؤسسات التعليم العالي ولكن أيضًا صعوبات وللتحديات في العملية التعليمة ([6]: ص ٥٠).

سيتم تسليط الضوء في هذا البحث على كيفية قيام مؤسسات التعليم العالي بتغيير جذري في التعليم والتعلم ، والتطور إلى الرقمنة في وقت قصير لتحقيق التحول الناجح ، يجب على الجامعات ان تكون على دراية بالحواجز المحتملة والتعرف على الأدوات الجديدة و الأنظمة ، ودمج هذه التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم التقنيات الهامة والموارد والمنهجيات التي تستخدمها الجامعات وتتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي : ماهو ثأثيرجائحة كرونا على جودة التعليم لمؤسسات التعليم العالي العراقية.

ثانيا : أهداف البحث

قبل جائحة COVID-19 ، كانت المحاضرات النظرية في القاعات الدراسية وجها لوجه ، في فصل الربيع ٢٠٢٠ وبسبب اجراءات الحجر الصحي بقي الطلبة في المنزل و لجعل الدروس ممكنة قررت الجامعات تنفيذ التعلم عبر الإنترنت بدلاً من المحاضرات النظرية وجهًا لوجه من خلال مجموعة من التنسيقات المتزامنة وغير المتزامنة (مثل المحاضرات والنصوص على منصات الإنترنت)، لذلك ، فإن الغرض من هذا البحث هو التحقق من اجراءات الجامعات بشكل عام وبالاخص جامعة بابل كعينة من اجل ان يدرك الطلبة الشكل الجديد للتعليم عبر الانترنيت والفروقات بتعلمهم بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عن بعد

ثالثا :عينة الدراسة

تضمن البحث تحليلاً لعينة من ٢٢٠ طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من كلية التربية جامعة بابل المرحلة الثالثة خلال فصل الشتاء للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٢٣ سنة ، كانت هناك ١٢٤ طالبة (٥٥,٣٦٪) و ٩٦ طالبة الطلاب (٤٣,٦٤٪).

رابعا : منهج البحث

يصف هذا البحث ضمن البحوث المسحية بشكل عام والمسح الجامعي بشكل خاص الذي يهتم بدراسة الاوضاع ذات التأثيرات المباشرة على عملية التعلم كالمشكلات المتعلقة بالميدان التربوي وتطوير التعليم العالي .

المبحث الثاني : الاطار النظري

١- الموارد والمنهجيات التكنولوجية المستخدمة : كنتيجة مباشرة للتباعد الاجتماعي المفروضة بسبب Covid ، شهدت الجامعات انتقالًا واسع النطاق إلى التعلم بالإنترنت ([7] : ص ٥٥). في فترة قصيرة من الزمن، كان على الأكاديميين في جميع أنحاء العالم تحويل المواد التعليمة و

سرعة إلى مواد مناسبه للتدريس على الإنترنت. على الرغم من أن عملية التحول الرقمي كانت قد بدء العمل بها في نظام التعليم الجامعي منذ سنوات ولكن أدى الوباء إلى تسارعه ، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في استراتيجيات التعليم والتعلم وطرائق التدريس والمواد الدراسية في غضون أسابيع بالاضافة الى ان التحول التكنولوجي للتعليم قد احدث تغييرات في منهجيات التدريس والكفاءات الأساسية ، وطرق التقييم ، في معظم مؤسسات التعليم العالي . في سيناريو افتراضي ، يجب أن تتطور الجامعات من نظام "التعلم القائم على المحاضرات" نحو "التعلم القائم على حل المشكلات ، منهجيات التعلم ، التي تشرك الطلبة بشكل أكثر نشاطًا وبصرف النظر عن افتقار الاساتذه لخبرة في تنفيذ التعلم عبر الإنترنت في مثل هذه الفترة الانتقالية القصيرة ولكن يجب أن يحافظ المعلم على وضعه المهني و يعتبر تصور المعلم للتكنولوجيا هو العامل الحاسم في احتراف المعلم في دمج التكنولوجيا بالتعليم بحيث يكون التعليم غني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ([9] : ص ١٤٦).

ان فترة الانتقال القصيرة من التدريس المنتظم إلى التدريس عن بعد ، هناك حاجة ملحة لإضفاء الطابع المهني على المعلم من حيث الرقمنة. ومع ذلك ، أصبح التكيف التكنولوجي هدفًا للمؤسسات التعليمية والمعلمون ليكونوا مستعدين لدمج تقنيات التدريس الرقمية في مناهجهم الدراسية.يتطلب التعليم الرقمي بنية تحتية مناسبة و المنصات التكنولوجية (مثل Blackboard و Moodle و Microsoft) ، خوادم صلبة يمكنها تحمل عبء العمل الافتراضي ، والتدريب المنهجي للأساتذة والطلبة للتدريس عبر الإنترنت باستخدام جميع الموارد الفنية والتعليمية . على المستوى العالمي ، هناك مجموعة متنوعة من مواقع الإنترنت منصات الاتصال والحلول متاحة للمساعدة رقمنة عملية التدريس والتعلم بأكملها في Covid ([11] : ص ٦٥) في دراسة تجريبية حديثة أجريت في سياق جامعي ، لاحظ هؤلاء المؤلفون أن التقنيات الأكثر استخدامًا لدعم التدريس أثناء الإغلاق كانت (الرسائل الفورية وأدوات - WhatsApp -Telegram- أدوات مؤتمرات الفيديو - Google Google Meet Skype -Hangouts - والتطبيقات التعليمية -Google Classroom - البريد الإلكتروني والهاتف المحادثات)للحفاظ على الاتصال الفردي مع الطلبة .

توفر الموارد التكنولوجية المتاحة يعتبر خيارات متعددة للتدريس ، مثل إلقاء المحاضرات عن طريق الفيديو ومشاركة المواد (مثل الشرائح ومقاطع الفيديو والعروض التقديمية) التي تتفاعل من خلالها الدردشات ، وإنشاء منتديات النقاش أو مجموعات العمل ، والإشراف الأنشطة العملية وتقييم الطلبة وتعليمهم وتسجيلهم .علاوة على ذلك ، يمكن استخدام هذه الأدوات بشكل

متزامن أو بشكل غير متزامن ومتكامل. يجب أن تكون كل هذه الموارد مدعومة ، مع ذلك ، من خلال منهجية تعليمية للحفاظ عليها انتباه الطلبة وإبقائهم مشاركين في المحاضرة ولضمان وضوح الهدف التربوي لكل نشاط ، يجب على المدرسين تصميم المواد السمعية والبصرية وتخطيط وقت العمل للطلبة واستخدام الأدوات المناسبة لكل نشاط .

٢- العوائق والتحديات الناشئة من تاثير كوفيد فيما يخص جودة التعليم العالي

أدى تأثير لـ Covid-19 كان سريعا على إلى تحول سريع في النشاط التعليمي كما هو موضح أعلاه ، التعليق السريع من التدريس وجهًا لوجه أجبر كل من الطلبة والأساتذة للتكيف مع تحول بالجملة في عملية التعليم والتعلم هذا التكيف لم يكن خالي من العوائق ، و ظهرت بعض الحواجز والتحديات في هذه العملية ([12] :ص ١٥٥) لتمكين الانتقال الآمن وتحقيق التحول الناجح ، يجب أن تكون الجامعات على دراية بهذه العقبات المحتملة بالاعتماد على دراسات محددة ، نصف هذه الحواجز من منظور رئيسي وكلاء يشاركون في عملية التعلم: الطلبة والأساتذة و المؤسسات (الجامعات).

من وجهة نظرالطلبة أن التحدي الرئيسي في التكيف مع الإنترنت كان بعض المشاكل الفنية للتعليم مما حفز المؤلفون لتسليط الضوء على الطرق التي يمكن للتعليم عبر الإنترنت من خلالها تضخيم الفجوة الرقمية ([13] : ص ١٢) لتخفيف هذا الحاجزولضمان تمكين الطلبة للوصول إلى بنية أساسية مناسبة لتكنولوجيا المعلومات.

ومن وجهة نظر الأساتذة حيث كان هذا التحول مرهقًا ، حيث كان على الأساتذة التكيف بسرعة مع الجديد عبر الإنترنت ، مع تدريب قليل أو بدون تدريب في بعض الحالات وفي وقت قياسي ([١٤] : ص ٣٤) الانتقال المفاجئ من التدريس وجهاً لوجه الى التدريس عن بعد مع وجود هيئة تدريس مع مستويات مختلفة من الاستعداد لاستخدام طرائق تربوية مختلفة مع كفاءات محددة ([١٥] : ص ٦٥) ليس كل أعضاء هيئة التدريس تشعر بالارتياح في بيئة التدريس عبر الإنترنت ، وقد يكون هناك فجوة بين الأجيال افضل بين أولئك الذين اعتمدوا على الأساليب الكلاسيكية و من أعضاء هيئة التدريس الأصغر سنًا الذين قد يكونون أكثر بارعون في التقنيات الحديثة (كانت الصعوبات الرئيسية التي أبرزها الأساتذة هي ارتفاع الطلب على مهارات معينة مثل إتقان الكمبيوتر المعرفة وقدرات الاتصال المحددة عبر الإنترنت ، التعامل السليم مع مختلف أدوات التدريس والتعلم ([١٦] : ص ٦٥) ، و بحاجة إلى حل مشاكل محددة بسرعة أثناء جلسات التعلم. بعد فترة أولية من التكيف - التجريب للتحويل بسرعة إلى التدريس عن بعد ، ومع ذلك فكان يجب على الاساتذه إنشاء بيئة مناسبة للتدريس عبر الإنترنت ، بما في

ذلك الإضاءة والصوت المحدد كما يجب إعادة تصميم محتوى جلسات الفصل بالكامل إلى ضبط التوقيت للتدريس عبر الإنترنت وتقديم أنشطة جماعية لتحفيز الطلبة وإشراكهم وتشجيعهم على التعاون والتعلُّم. حيث اعتمدت معظم الجامعات نظامًا هجينًا يجمع بين المجموعات الصغيرة وجهًا لوجه مع جلسات عبر الإنترنت ، و التحدي الذي يواجه الأكاديميين هو ضمان أن الطلبة في كلتا الحالتين يتمتعون بتعلم عالي الجودة. اذ يجد المعلمون صعوبة في شرح المادة ، خاصة في الاختصاصات العلمية مع عدم وجود تفاعل مباشر في وضع عدم الاتصال ([١٧] : ص ٦٥)، لا يمكن للمعلم تحديد الطلاب الذين يفهمون بالفعل أو الطلاب الذين يتظاهرون فقط بالفهم يؤدي هذا إلى مهام عشوائية للطلاب الذين لا يفهمون، وكذلك في مجال الدراسة العملية أكثر من النظرية حيث تظهر صعوبة تحقيق أهداف التعلم باستخدام طرق التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة COVID-19 ،وكذلك يشكو الاساتذة من أن التعلم عبر الإنترنت ليس هو الأمثل بسبب حواجز الاتصال بالإنترنت التي تؤثر على التغييرات في جدول جمع المهام غير المنتظم في بعض الأحيان. على الرغم من أن المدرسين يتمتعون الآن بمهارة في استخدام الأدوات التكنولوجية ، إلا أن الاتصال بالإنترنت لا يزال يمثل مشكلة ، خاصة في المناطق التي تكون فيها شبكات الإنترنت بها مشكلة معينة([١٨] : ص ٦٥).

ان التحرك نحو نموذج مستدام للتعلم عبر الإنترنت ، والجامعات يجب استخدام التكنولوجيا لإعادة ابتكار عمليات التدريس ، والتحويل أنشطة التقييم ، وتغيير استخدام وأدوار التقليدية الكليات والمدارس ، والتركيز على القيمة من خلال إعادة ابتكار والتجديد الذاتي لـ نموذج الخدمة. يتطلب تعزيز هذا التحول الرقمي زراعة الثقافة التشاركية بين الطلبة والأساتذة ، والمسؤولين يجب أن يعملوا معًا لدعم وفحص التغييرات([١٩] : ص ٨٤). الجامعات تواجه أيضًا حواجز إضافية أمام هذا التحول ، بما في ذلك القيود المالية والقيود التي يفرضها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الجامعات الحكومية سوف تضطر إلى التعامل مع الميزانيات المتناقصة بسبب تخفيضها الصناديق الحكومية. البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات المتاحة للجامعات ستكون كذلك الحد من فرص تبني التحول الرقمي الكامل ، و ستكون هناك حاجة لبعض الاستثمارات لتعزيز هذه التقنية قدرات. على الرغم من كل هذه التحديات ، فإن الجامعات في حالة جيدة حول هذا التحول([٢٠] : ص ٨٤).

المبحث الثالث : الجانب العملي

١- تصميم الاستبانة - الطريقة الأساسية المستخدمة في إجراء البحث هي طريقة الاستبانة والتي استعملت كأداة عبر الإنترنت لتقييم رأي حول التعليم وجهاً لوجه والتعليم عبر الإنترنت

باستخدام تطبيق Google Forms عبر الإنترنت. يتألف الاستطلاع من خمسة أسئلة مغلقة كان على الطلاب الاختيار من بين خيارات متعددة أو ترتيبها باستعمال خمسة مستويات وعلى الترتيب (جيد جدًا ، جيد ، محايد ، ضعيف ، ضعيف جدًا). يقتصر الاستبيان على أن المستجيبين و ضع علامة على أكثر من إجابة واحدة ، والتي تعتمد على رأيهم الخاص اما بخصوص الطلبة فقد تمت دعوتهم عبر البريد الإلكتروني ، مع معلومات عن الغرض من الدراسة والوقت اللازم لاستكمال الاستبيانات. بالاضافة الى التوضيح للطلبة أن مشاركتهم طوعية ويمكنهم الانسحاب في أي وقت.

٢- النتائج - كانت تجربة التقييم خلال جائحة COVID-19 على أنها "جيدة" من قبل معظم الطلبة الجامعيين . وأن معظم الكلية اتفقوا على أن التعلم عبر الإنترنت منظم جيدًا وبتقدير (جيد)، في نفس الوقت غالبية الطلبة اتفق في البحث على أن المواد متوفرة بشكل كافٍ ويتم تقديم المحاضرات على بوابة الالكترونية باشكال مختلفة (فيديو ، عروض PowerPoint تقديمية ، وجلسات عبر الإنترنت) بتقدير (جيد جدا) ،وعلى الرغم أن معظم الطلبة يؤكدون على توفرما هو ضروري من بنية تحتية بتقدير (جيد جدا)، منهم اكدوا أن التواصل مع الأساتذة كان ليس بنفس فعالية التعليم وجهاً لوجه وبتقدير (متوسط). أما فيما يتعلق بالتقييم عبر الإنترنت / في الامتحان ، كان الطلبة راضين في الغالب وفقًا لإجاباتهم وبتقدير (جيد) ،اما فيما يخص مزايا الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت في مجال التعليم فقد اتفق معظم الطلبة وبتقدير (جيد جدا) واكدواعلى اهمية ذلك ، أتفق ٧٨٪ من الطلبة على أن استخدام المنصات عبر الإنترنت حفزهم على التعلم ولكن احد اهم العيوب للتدريس عبر الإنترنت خلال COVID-19 الجائحة هي المشاعر السلبية للتوتر أو القلق والاكتئاب وكما موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

ت	الفقرات	التقدير
١	هل اخذت محاضرات عبر الإنترنت قبل جائحة COVID-19؟	جيد جدا
٢	هل استخدمت أجهزة تقنية للاتصال بفصولك على الإنترنت خلال الجائحة؟	جيد جدا
٣	كيف تقدر تجربة التعليم والتعلم والتقييم عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد -١٩؟	جيد
٤	هل يعتبر الجمع بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عبر الإنترنت تعليم افضل؟	جيد جدا
٥	هل هنالك عيوب بين الجمع بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عبر الإنترنت ؟	متوسط

٦	**هل يتفق الطلبة على أن التعلم عبر الإنترنت منظم جيدًا؟**	**جيد**
٧	**هل تتوفرالمواد بشكل كافٍ ويتم تقديم المحاضرات على بوابة الالكترونية باشكال مختلفة (فيديو ، عروض PowerPoint تقديمية ، وجلسات عبر الإنترنت).**	**جيد**
٨	**هل تتفق بتوفرما هو ضروري من بنية تحتية؟**	**جيد جدا**
٩	**هل يعتبر التواصل مع الأساتذة ليس بنفس فعالية التعليم وجهاً لوجه.**	**جيد**
١٠	**هل يتعلق التقييم عبر الإنترنت / في الامتحان؟**	**جيد**

٣. المناقشة - تسبب جائحة COVID-19 في أكبر اضطراب في نظام التعليم في التاريخ ، أثر على ما يقرب من ١,٦ مليار متعلم في أكثر من ١٩٠ دولة وفي جميع القارات (الأمم المتحدة ، ٢٠٢٠). المؤسسات التعليمية على الفور تحولت إلى التعلم عن بعد في ضوء الإغلاق ،يكشف التحليل الإحصائي للمسح عن المواقف الإيجابية المشتركة بين الطلبة فيما يتعلق بالتحول إلى التعلم عن بعد عبر الإنترنت. أيضا ، البحث الحالي يدعم حقيقة أن الطلبة تكيفوا بسرعة ولديهم مواقف إيجابية تجاه التغيير في التعليم وفي نفس الوقت ان معظم الطلبة غيرراضين عن النموذج التعليمي من الدروس عبر الإنترنت ، والتي أثرت على دوافعهم واستعدادهم لمتابعة المواضيع. في الوقت نفسه ، يفضل الطلبة في الدراسة باعتماد نموذج التعليم الهجين ، لأنه من خلال المحادثة والكلام والنقاش ، يتم توضيح مفهوم جديد أو اكتساب مهارة جديده.

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات

١. واجهت المؤسسات التعليمة والعالم اجمع بمختلف مرافقه أكبر التغييرات في التعليم العالي.

٢. هناك نتيجة إيجابية واحدة من الوباء هو لتحفيز الطلبة في عملية التعلم الذاتي وتقديمه الدعم النفسي في ساعات الإجهاد من القيود الصارمة.

٣. تلعب التكنولوجيا دور محوري في الارتقاء بالعمليات التعليمية والمخرجات مع تحديد العلاقة بين التكنولوجيا والتعليم كثنائي الاتجاه ومن الملاحظ ان من اهم مؤثرات كوفيد على الانظمة التعليمية هو ان يحتوي النظام التعليمي الجامعي على تأثير دائم على مسار تعلم الابتكار والرقمنة.

٤. تكيف الاساتذة تدريجيًا على استخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف التعلم المحددة مسبقًا. على الرغم من ذلك ، واجه المعلمون المشاركون تعقيدات أثناء التدريس عبر الإنترنت ، مثل شرح الدرس بالتفصيل ومعرفة الطلبة الذين فهموا المواد.

٥. يتضح في البحث الحالي أنه مع التعلم عن بعد الذي يستخدم الوصول إلى الإنترنت ، يعتمد التعلم بشكل كبير على إشارات الإنترنت.

٦. الوصول الجيد إلى التكنولوجيا يساعد بالحصول على المواد التعليمية وبشكل اسرع.

٧. الحد الأدنى من الوصول إلى الإنترنت ، أصبح الاساتيذ في المناطق الحضرية أكثر سهولة في نقل المواد التعليمية من المعلمين في المناطق الريفية.

٨. عقبة رئيسية أخرى ل التحول التكنولوجي هو العامل البشري هناك حاجة قوية للقيادة المؤسسية والدعم ، والمشاركة أصحاب المصلحة المختلفين (أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين التقنيين) في عملية التغيير.

٩. التحول الناجح لـ يتطلب التعليم العالي تطوير أعضاء هيئة التدريس ومحددة سياسات لتحسين الاستعداد لإدارة الأزمات وزيادتها المرونة المؤسسية لمواجهة التحديات الجديدة في المستقبل القريب.

ثانيا: التوصيات

١. يجب على صانعي السياسات التعليمية التفكير في تدريب الاساتذة على طرق التدريس لتنفيذ التدريس عبر الإنترنت بشكل فعال وتوفير تسهيلات واسعة لتعليم الطلبة عبر الإنترنت.

٢. تحتاج المؤسسات إلى تحسين بنيتها التحتية التكنولوجية ، مع التأكد في نفس الوقت من أن جميع الطلبة لديهم المساواة في الوصول إلى الموارد التكنولوجية اللازمة هذا الخطوة تتطلب استثمارًا ماليًا لتمكين رقمي حقيقي التحول .

٣. يجب على الجامعات معالجة الزيادة في الرقمنة والمعلومات المتوفرة على الانترنيت وزيادة الاهتمام بموضوع الحقوق الاكاديمية اوالخصوصية للبيانات ويجب على الجامعات أيضا معالجة هذه القضايا عن طريق خلق بيئة آمنة وجديرة بالثقة للتعلم عبر الإنترنت .

٤. تشجيع الجامعات للجمع بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عبر الإنترنت من اجل تعليم وتعلم افضل.

٥. التأكد من أن الطلبة هم متعلمون نشطون وليسوا متعلمين سلبيين أمام الشاشات.

٦. إقامة علاقة وثيقة بين الاساتيذ والطالب ، بناءً على التوافر الموارد ، لزيادة دافع الطلبة للتعلم بطريقة إيجابية.

٧. يجب على الاساتيذ البحث عن طرائق تدريس مناسبة لتطوير عملية التعليم والتعلم عبر الانترنيت.

المصادر العربية

١- احمد، الدكتور احمد جمعه، عبد اللطيف، الدكتور اشرف احمد (٢٠٢٢) تكنولوجيا الكتاب الإلكتروني التفاعلي لتعزيزالتعليم الجامعي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا بين الواقع والمأمول. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر، المجلد (١٠)، العدد (٢)، مسلسل العدد (٢٠)، ص.ب. ٦٠، بورسعيد، مصر.

٢- بووزه، الدكتوره بايه- نور الهدى، براهيمي – رباب، مختيش (٢٠٢١) دور الوسائط المتعددة في تفعيل التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا -د ا رسة وصفية تحليلية على عينة من هيئة التدريس من جامعة يحي فارس بالمدية، رسالة ماجستير.

٣- جمال الدين، نجوى يوسف (٢٠٢١) التعليم الالكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة كورونا . المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعمي العربي تحت عنواف: إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا الأفاق، الرؤى، التطلعات، التحديات الحمول) ، المجلة الدولية للبحوث والدراسات ، رواد التميزللتدريب والإستشارات والتنمية البشرية، مج ٥، ع ٩، يناير ، ص ص ٤٦-٧٠.

٤- جميلة، رحماني - حورية، مرصالي (إدارة الازمات التعليمية في ظل جائحة كورونا (التعليم عن بعد في جامعة نموذجا) (٢٠٢١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة يحي فارس بالمدية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاجتماعية.

٥- زعتر، الدكتوره مريم، نصيرة، بالعطار (٢٠٢٢) التعليم العالي الجزائري عن بعد في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة قسنطينة. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة صالح بو بنيدر.

٦- كامل، ليلى حنفي (٢٠٢٢) معوقات التعليم الإلتترو ي التي واجهت هيئة التدريس والطلاب في التعليم الجامعي والعام بمحافظة شقراء؛ مقارنة بداية جائحة كورونا وبعد مرور عام، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد (٦)، العدد (١٨) إبريل ٢٠٢٢ م

٧- كاظم، سمير مهدي - الدكتور العبادي، حامد (٢٠٢١) واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، قسم الادارة والمناهج، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الاوسط، رسالة ماجستير.

٨- الحديثي، عمر فخري (٢٠٢٣) استراتيجية التعليم العالي في ظل جائحة كرونا – جامعة المملكة انموذجا. مجلة الفارابي للعلوم الانسانية، العدد (١)، المجلد(١)، كلية الحقوق، جامعة المملكة، مملكة البحرين.

٩- الماظ، الدكتور محمد السيد فرج (٢٠٢٢) التعليم الجامعي عن بعد اثناء جائحة كرونا: دراسة تقويمية لتجربة جامعة القاهرة. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، العدد(١٢٩).

١٠- السباب، ازهار محمد مجيد (٢٠٢١) التعليم المدمج وعلاقته بمشاركة الطلاب الفعالة لدلى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا. مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، المجلد (٢)، العدد (١٤٤) ، اذار، ٢٠٢١.

١١- الصعيدي، طارق. (٢٠١٩). توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم: دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ١(٢٢)، ص ١٨٥ -٢٤٨

١٢- المنصور، هيلة عبد العزيز (٢٠١٩) واقع تطبيق التعليم الالكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٣، ع٢٨، ص ٤١-٦١.

المصادرالاجنبية

[13] El Said, Ghada Refaat (2021) How Did the COVID-19 Pandemic Affect Higher Education Learning Experience? An Empirical Investigation of Learners' Academic Performance at a University in a Developing Country. Volume 2021 | Article ID 6649524

[14] Bassett, R. M., & Arnhold, N. (2020). COVID-19's immense impact on equity in tertiary education. Retrieved June 1, 2020, from https://blogs.worldbank.org

/education/ covid-19s-immense-impact-equity-tertiary-education

[15] Achmad Syam, R. Z. and Achmad, W. (2022) "Online Learning in Higher Education: Analysis during the Pandemic Covid-19", Jurnal Mantik, 5(4), pp. 2256-2261. Available at:

http://www.iocscience.org/ejournal /index.php/ mantik/ article/view/1969 (Accessed: 6August2023).

[16] Marinoni, Giorgio., Van't Land, Hilligje., Jensen, Trine., & Association International de Universidad's. (2020). The impact of COVID-19 on higher education around the world IAU global survey report. International Association of Universities.

[17] Joseph Paschal, M., & Mkulu, D. G. (2020). Online Classes during COVID-19 Pandemic in Higher Learning Institutions in Africa. Global Research in Higher Education, 3(3), p1. https://doi.org/10.22158/grhe.v3n3p1

[18] El-Sayad, G., Md Saad, N. H., & Thurasamy, R. (2021). How higher education students in Egypt perceived online learning engagement and satisfaction during the COVID-19 pandemic. Journal of Computers in Education, 8(4), 527–550. https://doi.org/10.1007/s40692-021-00191-y

[19] Chandra Gope, P., & Gope, A. (n.d.). Higher Education in India: Challenges and Opportunities of the COVID-19 Pandemic. Asian Journal of Distance Education Volume, 16, 2021. http://www.asianjde.org

[20] Tilak, J. B. G., & Kumar, A. G. (2022). Policy Changes in Global Higher Education: What Lessons Do We Learn from the COVID-19 Pandemic? Higher Education Policy. https://doi.org/10.1057/s41307-022-00266-0